

سليم بن قيس

[126] حين مرضت أن أحرقها ، فتأثمت من ذلك وقطعت به . (1) فإن جعلت لي عهد □ عزوجل وميثاقه أن لا تخبر بها أحدا ما دمت حيا ، ولا تحدث بشيء منها بعد موتي إلا من تثق به كثقتك بنفسك ، وإن حدث بك حدث أن تدفعها إلى من تثق به من شيعة علي بن أبي طالب صلوات □ عليه ممن له دين وحسب . فضمنت ذلك له ، فدفعها إلي وقرأها كلها علي . فلم يلبث سليم أن هلك ، رحمه □ . إقرار الحسن البصري بمحتوى كتاب سليم فنظرت فيها بعده فقطعت بها (2) وأعظمتها واستصعبتها (3) ، لأن فيها هلاك جميع أمة محمد صلى □ عليه وآله من المهاجرين والأنصار والتابعين ، غير علي بن أبي طالب وأهل بيته صلوات □ عليهم وشيعته . فكان أول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري ، وهو يومئذ متوار من الحجاج . والحسن يومئذ من شيعة علي بن أبي طالب صلوات □ عليه ومن مفرطهم (4) ، نادم متلهف على ما فاته من نصره علي عليه السلام والقتال معه يوم الجمل . فخلوت به في شرقي دار أبي خليفة الحجاج بن أبي عتاب الديلمي (5) ، فعرضتها عليه ، فبكى ثم قال : (ما في أحاديثه شيء إلا حق ، قد سمعته من الثقات من شيعة علي بن أبي طالب صلوات □ عليه وغيرهم " . _____ (1) . تأثم أي امتنع من الأثم ، وقطع به أي امتنع منه ولم يره صوابا . (2) . أي جزمت بما فيها . في (د) : ففطعت بها . (3) . أي وجدتھا صعبا . (4) . إن الحسن البصري من المذبذبين المنافقين ، وإن أبان يشير إلى نفاقه بقوله : (يومئذ) ، أي كان في تلك الأيام يظهر الأفراط في التشيع . راجع عن أحوال الحسن البصري : بحار الأنوار : ج 2 ص 64 ، وج 42 ص 141 . (5) . هو الذي توارى عنده الحسن البصري كما يصرح بذلك أبان في الحديث 58 . وقد يذكر بعنوان (الحجاج بن عتاب العبدي البصري) . وفي (د) : (الدلي) مكان (الديلمي) . _____